

حديث عن البيعة الثامنة للإذاعة المدرسية

من ضمن الإذاعة المدرسية عن البيعة فإنّ زميلكم "... سيقدم لكم حديثاً نبويّاً شريفاً عن البيعة الثامنة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاه طيبتم وطاب مسعاكم وجعلكم الله من الطائعين لنبيه الكريم الذي حثّ على عدم شقّ عصا الطاعة وأن يكون الإنسان وفيّاً في بيعته، وقد روي عن عبادة بن الصامت -رضي الله عنه- أنّه قال:

"دَخَلْنَا عَلَى عِبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ وَهُوَ مَرِيضٌ، قُلْنَا: أَصْلَحَكَ اللَّهُ، حَدَّثَ بِحَدِيثٍ يُفَعِّكَ اللَّهُ بِهِ، سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَايَعَنَا، فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا وَيُسْرِنَا، وَأَثَرَةَ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا نُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ، إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ".

حديث عن فضل البيعة

زميلكم "... يُقدم لكم في فقرة الحديث النبوي الشريف حديثاً عن فضل البيعة وأهميتها في توحيد صفوف المسلمين، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، إخوتي وإخواني إنّ البيعة هي بمعنى العهد ومن يعطي بيعته لأميره لا يصح له أن يتراجع عنها، بل عليه أن يكون وفيّاً لعهد، وقد روي عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

"إِنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَبِيٌّ قَبْلِي إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَدُلَّ أُمَّتَهُ عَلَى خَيْرٍ مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَيُنذِرَهُمْ شَرًّا مَا يَعْلَمُهُ لَهُمْ، وَإِنْ أَمَّنَكُمْ هَذِهِ جُعِلَ عَاقِبَتُهَا فِي أَوْلِيَّهَا، وَسَيَصِيبُ آخِرَهَا بَلَاءٌ، وَأُمُورٌ تُنْكَرُ وَنَهَا، وَتَجِيءُ فِتْنَةٌ فَيَرَقُّ بِغَضُهَا بَعْضُهَا، وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ مُهْلِكَتِي، ثُمَّ تَنْكَشِفُ وَتَجِيءُ الْفِتْنَةُ، فَيَقُولُ الْمُؤْمِنُ: هَذِهِ هَذِهِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُزْحَرَخَ عَنِ النَّارِ وَيُدْخَلَ الْجَنَّةَ، فَلْتَأْتِيهِ مَنِيئُهُ وَهُوَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلِيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُجِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ، وَمَنْ بَايَعَ إِمَامًا فَأَعْطَاهُ صَفَقَةً يَدِهِ، وَتَمَرَ قَلْبِهِ؛ فَلْيَطْعُهُ إِنْ اسْتَطَاعَ، فَإِنْ جَاءَ آخِرُ يَنَازِعُهُ فَاضْرِبُوا عُقُقَ الْآخِرِ".

حديث عن فضل طاعة ولي الأمر

إنّ ولي الأمر له الطاعة بأمر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- وسيقف معكم زميلكم "... لبيان الحديث النبوي الشريف الذي يحث على طاعة ولي الأمر في كل أمر وكل وقت، وقد روي عن وائل بن حجر -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال:

"سَأَلَ سَلْمَةَ بِنْتُ يَزِيدَ الْجُعْفِيِّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ قَامَتِ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ يَسْأَلُونَا حَقَّهُمْ وَيَمْنَعُونَا حَقَّنَا، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ، فَجَذَبَهُ الْأَشْعَثُ بْنُ قَيْسٍ، وَقَالَ: اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، فَإِنَّمَا عَلَيْهِمْ مَا حُمِلُوا، وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِلْتُمْ".

حديث عن أهمية البيعة

إنّ طاعة ولي الأمر هي مما فيه خير المجتمع كله وخير البلاد والعباد، والمسلم الذي لا يطيع ولي أمره يكون قد شق عصا الجماعة وارتكب إثماً عظيماً هو ومن يتبعه من بعده، وستترككم الآن مع زميلكم "... ليذكركم بحديث رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الذي يحض على أهمية طاعة ولي الأمر الذي بابعه فيما روي عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ رسول الله قال:

"مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِيعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِي الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدْلٍ، فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ".